اى تأملوا اقوالهم وافعالهم (فخذوا من قولهم) الموافقة للكتاب والسنة والقياس فانهم فصحاء
ذوو رأى مصيب (وذروا) اى اتركوا (فعالهم) التى لا تسوغ شرعا اى احذروا مناكيرهم فيه

٢٨١٠ انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله
عليكم) حم م ت ه عن ابى هريرة
اسفل منكم) اى فى امور الدنيا (فوقكم) فيها (فهو) اى النظر الى من هو اسفل دون من هو فوقه
(اجدر) احق (ان لا تزدروا) اى بان لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) هذا الحديث جامع لانواع
من الخير لان الانسان اذا رأى من فضل عليه فى الدنيا طلبت نفسه من ذلك واستصغر
ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحقه بذلك او يقاربه هذا هو
الموجود فى غالب الناس واذا نظر فى الدنيا الى من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى
فشكرها وتواضع وفعل ما فيه الخير واما امور الآخرة فالمطلوب ان ينظر الى من هو فوقه
ليلحقه به فيها

٢٨١١ انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة) حم ق د ن ه عن عائشة
اى تأملن ايها النساء فى شأن اخوانكن من الرضاع اى تأملن ما وقع من ذلك هل هو رضاع
صحيح بشرطه من وقوعه فى زمن الرضاعة ومقدار الارتضاع ام لا (فانما الرضاعة) التى
تثبت بها الحرمة ويحل بها الخلوة (من المجاعة) بفتح الميم الجوع اى الحاملة حيث
يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته وينبت به لحمه اما من شأنه ذلك
فيصير كجزء من المرضعة فلا يكفى نحو مصتين واما ما كان بعد ذلك فى الحال لا يسد
جوعه ولا يشبعه الا الخبز واللحم وما فى معناها بان جاوز حولين فلا حرمة
لذلك لخبر (لا رضاع الا ما كان فى الحولين) ولا بد ان يكون ذلك خمس رضعات
وان لم تكن مشبعات فلو وصل الى جوفه فى كل رضعة قطرة ثبت التحريم وانه
نقاياه لما رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها (كان فيما انزل فى القرآن عشر
رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخمس معلومات) فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهن فيما يقرأ من القرآن اى يتلى حكمهن وقيل لكون رضعة واحدة وهو مذهب
ابى حنيفة ومالك رضى الله تعالى عنهما ولو شك هل رضع خمسا او اقل
او هل رضع فى حولين او بعدهما فلا تحريم وسببه عن عائشة رضى الله تعالى عنها
ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه
كره ذلك وفى رواية فشق عليه ذلك وتغير وجهه وفى اخرى فقال يا عائشة من هذا

فقالت انه اخى وفى رواية انه اخى من الرضاعة فذكره

٢٨١٢ انظرى اين انت منه فانما هو جنتك ونارك) ابن سعد طب عن عمة حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين (ابن محصن) قال الشيخ حديث صحيح
انظرى) قال المناوى اى تأملى اينما المرأة اى التى ذات بعل قالت المرأة جارية فسالها قال
أذات زوج انت) قالت نعم وقال الشيخ خطاب للراوية (اين انت منه) اى فى اى منزلة
انت من وجيك فاعرفيها (فانما هو) اى الزوج (جنتك ونارك) اى هو سبب لدخولك
الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك فاحسنى عشرته

٢٨١٣ أنظر ما يؤذى الناس فنحه عن الطريق) قال ابن حجر الهيتمى اخرجه ابن عساكر عن ابى برزة
رضى الله عنه سببه عن ابى برزة الاسلمى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
علمنى شيئا لعل الله ان ينفعنى به قال انظر فذكره

٢٨١٤ انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان
يكون لك حمر النعم) ق عن سهل بن سعد
انفذ) امض (على رسلك) بكسر الراء وسكون السين هو التأنى (بساحتهم) اى بفناء اهل
خيبر (من حق الله فيه) اى فى الاسلام وفيه تقديم الدعوة على المقاتلة ومنقبة لعلى
رضى الله تعالى عنه قال ابن المنذر اتفقا على الرواية عن سهل بن سعد قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم يوم خيبر (لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم
يرجو ان يعطاها فقال عليه السلام (اين على بن ابى طالب) فقالوا يشتكى
عينيه فارسلوا اليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا
له فبرأ حتى كأن لم يكن له وجع فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى
يكونوا مثلنا فقال عليه السلام انفذ فذكره

٢٨١٥ انفق يا بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا) [illegible] عن بلال وعن ابى هريرة
طب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن
قال الشيخ وورد (بلالا) بدل (يا بلال) وهو بالتنوين لمشاكلته اقلالا
من قبله (ولا تخش من ذى العرش اقلالا) لوعده تعالى على الانفاق خلفا فى الدنيا
وثوابا فى الآخرة قال المناوى فالكامل كل ما يأتى من خزائن الله لصدقه ثقة وتعففا

Copyright © King Saud University